[308] وسادسها أن يكون المراد بالانسان آدم عليه السلام ومعنى " من عجل " أي في سرعة من خلقه، لانه تعالى لم يخلقه من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة كما خلق غيره وإنما ابتدأه ا ابتداء وأنشأه إنشاء، فكأنه تعالى نبه بذلك على الآية العجيبة في خلقه له، وأنه عزوجل يري عباده من آياته وبيناته [أولا] أولا ما تقتضيه مصالحهم وتستدعيه أحوالهم. وسابعها ما روي عن مجاهد وغيره أن ا تعالى خلق آدم بعد خلق كل شئ آخر نهار يوم الجمعة على سرعة معاجلا به غروب الشمس، وروي أن آدم عليه السلام لما نفخت فيه الروح وبلغت أعالي جسده ولم تبلغ أسافله قال: رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس. وثامنها ما روي عن ابن عباس والسدي أن آدم عليه السلام لما خلق وجعلت الروح في أكثر جسده وثب عجلان مبادرا إلى ثمار الجنة. وقال: قوم بل هم بالوثوب، فهذا معنى قوله " خلق الانسان من عجل " وهذه الاجوبة الثلاثة المتأخرة مبنية على أن المراد بالانسان فيها آدم عليه السلام دون غيره. 40 (باب آخر) نورد ما ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني (1) في كتابه من قول مفضلي الانبياء والرسل [والائمة] والحجج على الملائكة صلوات ا عليهم أجمعين على ما

_____ (1) كذا في جميع نسخ البحار، والمشهور ضبطه بالراء المهملة المضمومة نسبة الى " رهنه " قرية بكرمان، وحكى ابن داود عن نسخة " الدهنى " بالدال قال النجاشي: محمد ابن بحر الرهنى: أبو الحسن الشيباني ساكن نرماشير من ارض كرمان قال اصحابنا انه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه قريب من السلامة، ولا ادرى من اين قيل وقال في محكى الفهرست، محمد بن بحر الرهنى من اهل سجستان وكان من المتكلمين وكان عالما بالاخبار فقيها الا انه متهم بالغلو وله نحو من خمسمائة مصنف ورسالة - انتهى - والظاهران منشأ اتهامه بالغلو مبالغته في تفضيل الائمه وعلو رتبتهم عليهم السلام ولم يثبت منه قول بحلون أو اتحاد أو تفويض ونحوها فلا يبعد كونه حسنا.

_____